

النظرية الخليلية الحديثة في الخطاب التعليمي
(مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

Modern Khalilian Theory of Educational Discourse
Its concept, origins, and procedural fields

قاسمي الحسني عواطف*

جامعة يحيى فارس المدية- الجزائر

kacimiawatif@yahoo.fr

تاريخ النشر	تاريخ لقبول	تاريخ الإرسال
2025 /12 / 30	2024 /11 / 09	2024 /11 / 09

الملخص:

يتساءل كثير من طلبتنا الأعزاء عن النظرية الخليلية الحديثة في مقياس (اللسانيات العامة) سنة ثانية ليسانس، وتخصص (لسانيات الخطاب)، وتخصص (تعليمية اللغات) سنة أولى وثانية ماستر: ما مفهومها؟ وما مبادئها وما أهم المفاهيم التي يمكن استثمارها من النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغات خاصة تعليمية اللغة العربية داخل المؤسسات التربوية التعليمية الجزائرية؟

فجاءت كثير من محاضراتنا ولقاءاتنا مع الطلبة المهتمين بهذه النظرية والمقبلين على مناقشة مذكرات الماستر الخاصة بـ «النظرية الخليلية وأثرها في

* قاسمي الحسني عواطف جامعة المدية.

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

تعليم اللغة العربية، موضحين لهم ما تيسر لنا من إدراك لكنها، وجوهرها انطلاقاً مما قدمه وشرحه لنا أستاذنا الفاضل الدكتور ﴿بن لعلام مخلوف﴾ أحد أهم طلبة ﴿عبد الرحمن الحاج صالح﴾ المتضلعين في النظرية الخيلية الأصيلة والحديثة في محاضراته القيمة، مضيفين على الشرح استنباطاتنا ورؤيتنا في هذا المجال الممتد لفكر العلامة عبد الرحمن الحاج صالح، الذي عايشناه كطالبة مع أساتذتنا وكباحثين مع رسالة الماجستير والدكتوراه من خلال المؤلفات، والمحاضرات الخاصة بالدكتور عبد الرحمن الحاج صالح.

الكلمات المفتاحية:

النظرية الخيلية الحديثة، الخطاب التعليمي، مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية.

المؤلف المرسل: قاسمي الحسني عواطف kacimiawatif@yahoo.fr

Abstract:

Many of our dear students wonder about the modern Khalilian Theory in the major of (General Linguistics) in the second year of the Bachelor's degree, the majors of (Discourse Linguistics) and (Didactics) in the first and second years of the Master's degree: What is its concept? Principles and the most important concepts that can be invested from the modern Khalilian Theory in didactics, especially didactics of the Arabic language within Algerian educational institutions ?

Many of our lectures and meetings with students interested in this theory and who were about to discuss their master's theses on (The Khalilian Theory and Its Impact on Teaching Arabic), explaining to them, with humility, its nature and essence based on what our honorable professor Dr. Ben Laalam Makhlouf presented and explained to us in his valuable lectures; a professor well-versed in the authentic and modern Khalilian Theory and one of the most important students of Dr. Abdul Rahman Al-Haj Saleh .

We added to these explanations our own deductions and vision in this field extending to the thought of the scholar Dr. Abdul Rahman Al-Haj Saleh, which we also experienced as students with our professors and as researchers with the master's and doctoral theses through the writings and lectures of this eminent scholar.

Keywords:

The modern Khalilian Theory, educational discourse, concept, origins, procedural fields

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

مقدمة:

يتساءل كثير من طلبتنا الأعزاء عن النظرية الخيلية الحديثة في مقياس (اللسانيات العامة) سنة ثانية ليسانس، وتخصص (لسانيات الخطاب)، وتخصص (تعليمية اللغات) سنة أولى وثانية ماستر: ما مفهومها؟ وما مبادئها وما أهم المفاهيم التي يمكن استثمارها من النظرية الخيلية الحديثة في تعليمية اللغات خاصة تعليمية اللغة العربية داخل المؤسسات التربوية التعليمية الجزائرية؟

فجاءت كثير من محاضراتنا ولقاءاتنا مع الطلبة المهتمين بهذه النظرية والمقبلين على مناقشة مذكرة الماستر في «النظرية الخيلية وأثرها في تعليم اللغة العربية»، موضحين لهم ما تيسر لنا من إدراك لكنها، وجوهرها انطلاقاً مما قدمه وشرحه لنا أستاذنا الفاضل الدكتور «بن لعلام مخلوف» أحد أهم طلبة «عبد الرحمن الحاج صالح» المتضلعين في النظرية الخيلية الأصلية والحديثة في محاضراته القيمة، مضيفين على الشرح استنباطاتنا ورؤيتنا في هذا المجال الممتد لفكر العلامة عبد الرحمن الحاج صالح، الذي عايشناه كطلبة مع أساتذتنا وكباحثين مع رسالة الماجستير والدكتوراه من خلال المؤلفات، والمحاضرات الخاصة بالدكتور عبد الرحمن الحاج صالح.

1. مفهوم النظرية الخيلية الحديثة:

إن النظرية الخيلية الحديثة اليوم مدار شك وتساؤل بين الباحثين والطلبة: هل هناك فعلا نظرية خيلية حديثة؟ وإذا كانت موجودة: فما الفرق بينها وبين النظرية الخيلية الأصلية؟ لقد تاه الطلبة في التساؤلات بين أصالة النظرية وحداثتها، لنجيبهم قائلين:

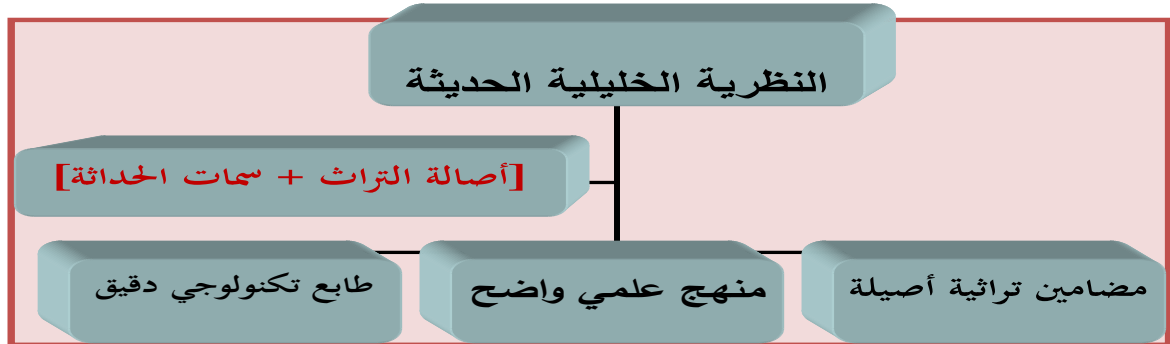
إنّ النظرية الخيلية الحديثة، لا يمكن فهمها وإدراكها إلا بفهم ابستمولوجي لمفهوم النظرية أولاً؛ والنظرية كما يرى أستاذنا الدكتور "ساسي" في محاضراته: «فكرة، فقنعة، رؤية، فمذهب»؛ إذ تتبني النظرية على جذور تأسيسية هي الفكرة المحورية، تخص الظاهرة في عمومها أو في جزئية أو جزئيات منها، ومن خلال التأمل في الظاهرة أو في حيثية معينة فيها، وانطلاقاً من المرجعيات المعرفية والفلسفية والعلمية للباحث وللعالم تتبني الرؤية، ويتحدد الإطار التأملي ومنه الفكري المنهجي، فمن الرؤية المركزية تتفرع النقاط الفرعية التي تشكل نسقا ونسجاً تشابكياً مع الفكرة الأصلية، ليتشكل المنهج الذي يعكس آليات دراسة النقاط المنوطة بالدراسة.

النظرية الخليلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

إن النظرية لا تنبني على مجموعة أفكار بسيطة أو نفحات فكرية وإنما على رؤية؛ فالفكرة تكون قد تخمّرت وتمخّضت في عقل صاحبها حول قضية ما، ومنه تخرج في نسق وصياغة بنائية متناسقة الأطراف، لأنها تنبني على رؤية معينة، تكون مصدر البناء والتوليد والتحويل والتطوير في الوقت ذاته، والنظرية الخليلية الحديثة نظرية تقوم على محورين أساسيين:

✓. النظرية الخليلية للخليل بن أحمد الفراهيدي.

✓. المنطق العلمي الحديث؛ الذي قرأ به الحاج صالح التراث اللساني الخليل وراح يصوغه لنا صياغة علمية حديثة، تشبه إلى حد كبير ما قدمه الدكتور «رشدي راشد» في موسوعاته التاريخية العلمية، حين راح يترجم لنا أفكار وعلوم العلماء العرب في [الفيزياء والكيمياء والرياضيات] بلغة علمية حديثة، موضحاً لنا الأسبقية العلمية لعلمائنا العرب في كثير من النظريات العلمية الحديثة، رياضياً وفيزيائياً وكيميائياً¹



المخطط رقم 01:

مفهوم النظرية الخليلية الحديثة «بين أصالة التراث وسمات الحداثة».

الأمر عينه وذاته بالنسبة إلى الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" فهو ضاليع في اللسانيات العربية واللسانيات الحديثة، ومطلعاً بقوة على الرياضيات والمنهج الرياضي، فجاءت صياغته لمفاهيم الخليل صياغة علمية رياضية تحاكي منطق الدرس الحديث من وجهين:

✓ لغة اللسانيات.

✓ لغة الرياضيات.

انطلاقاً من أن منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي في نظريته كان منهجاً لسانياً مركباً، يعدّ المنطق الرياضي من أهم أبعاده، ومحركاً جوهرياً لسريان المنهج والرؤية، واستنباط المفاهيم لكون الظاهرة اللغوية ظاهرة متشعبة، قوامها بناء صوري وتداول بلاغي، ومنطق رياضي ساري المفعول بين البنيوي والتداولي، ويمكننا صياغة النظرية الخيلية انطلاقاً مما تقدم ذكره وما آت بيانه وشـرحه فـي المخطـط المـوالـي

: 2

النظرية الخيلية الحديثة = أصالة التراث + سمات الحداثة.

نلاحظ من خلال المخطط أنه ينبني على مفاهيم تركيبية توالدية نسقية: يمكننا شرحها، وتوضيح محاورها، وفروعها وفق نظام المعادلات والتفريعات كما يلي:

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

1.1. الأساس القاعدي المحوري الأول؛ الذي تتبني عليه النظرية الخيلية الحديثة هو التراث الأصل للخليل بن أحمد الفراهيدي وتلاميذه الذين اتبعوا نهجه على رأسهم: «سيبويه والمبرد وابن جني ورضي الدين الاستراباذي»، أصالة مبنية على عبقرية علمية للخليل، تميّزت بمنطقها ومنهجها الرياضي في مقارنة الظاهرة اللغوية، فلم يعاصر الخليل عصر الترجمة ولم يتأثر بما قدمه اليونان من علوم عقلية وعلوم رياضية، والأصالة تعني الإبداع والنسق الفكري الصافي، النابع من جوهرية العقل وتجلياته في مقارنة الظواهر كعقل الخليل بن أحمد الفراهيدي في مقارنته للسانية للغة العربية.

أما عبارة [سمات الحداثة] فتعكس الأساس الثاني الذي تتبني عليه النظرية الخيلية الحديثة، وقلنا [سمات] لا أنساقا أو آليات مع أنها ترتقي إلى هذه المفاهيم، وذلك قصدا لنوضح للطلبة أن الأساس الاستمولوجي للنظرية الخيلية الحديثة هو تراثي، فلم يقدم الحاج صالح مفاهيم خارج الإطار التأصيلي للخليل والعلماء الأوائل أي لا تتبني النظرية الخيلية الحديثة على مفاهيم لسانية جديدة، لنؤكد أن قوام هذه النظرية في مضامينها ومفاهيمها وأسسها هو لساني عربي أصيل، أصالة فكر الخليل بن أحمد الفراهيدي وعلمائنا الأوائل، فالمنطق الإجرائي الحديث للنظرية الخيلية الحديثة عند الحاج صالح لا يمس المنظومة النسقية الخاصة بالمفاهيم بل يمس صياغة بعض المفاهيم ومحاولة مقابلتها بمفاهيم لسانية حديثة، ليبين لنا الحاج صالح مدى

عمق النظرية الخيلية الأصلية ومدى خصوصية اللغة العربية، فما قد ينطبق على اللغة الانجليزية أو الفرنسية، لا ينطبق على اللغة العربية مثال ذلك [مفهوم الموضع]، الذي لا وجود له في أي نظرية لسانية حديثة أو قديمة في الفكر اللساني الغربي، ومنه فأساس النظرية الخيلية الحديثة أساس تراشي أصيل بسمات وعيون وصياغة علمية حديثة، تجلت عند الحاج صالح وفق وجهين:

✓ الصياغة اللسانية الرياضية.

✓ شرح المفاهيم التراثية [بمقابلتها أو مقارنتها] بالمفاهيم اللسانية الحديثة لإظهار قوتها وتميزها، وتوضيح دلالاتها وماهيتها بشكل أعمق على ضوء معطيات الدرس اللساني الحديث.

2.1. الأساس المحوري القاعدي الثاني:

كما يمكننا توضيح وضبط ماهية النظرية الخيلية في الإطار التقريعي من الأساس المحوري القاعدي كما هو موجود في المخطط أعلاه؛ وفق نظام المعادلة³ كما يلي:

النظرية الخيلية الحديثة =

مضامين تراثية + منهج علمي واضح + طابع تكنولوجي

شارحين إيّاها كما يلي:

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

1.2.1- المضامين التراثية:

إن المضامين التراثية هي النظرية الخيلية كما قدمها العلماء الأوائل على رأسهم الخليل [قبل تأثر النحو العربي بمنطق أرسطو]، موضحين للطلبة أن أصالة التراث ترتبط بأصالة الأفكار، فكل عالم جليل جاء بعد عصر الترجمة وبعد تأثر النحو العربي - في مرحلة ما لم تدم طويلا- ببعض مقتضيات المنطق الأرسطي هذا لا يمنع من أن العلماء كانوا من ذات المدرسة، وساروا على ذات نهج الأولين، ومنه ينتمون إلى أصحاب النظرية الخيلية التراثية، فالمضامين التراثية نقصد بها كلّ الإطار والجهاز المعرفي العلمي الذي قدمه العلماء الأولون من علوم في النحو والصرف والبلاغة والصوتيات وعلم الدلالة وأصول النحو.. "إن المضامين التراثية بكل تفاصيلها هي اللب وهي أساس البناء، وهي القاعدة المركزية للنظرية الخيلية الحديثة، لكن تجلت بفكر الحاج صالح كما لم تتجل قبل ذلك، وذلك بفضل عبقرية الحاج صالح وبفضل منهجه المعتمد الآتي بيانه في النقطة اللاحقة.

1.2.2- المنهج العلمي الواضح:

نعني بالمنهج العلمي الواضح؛ منهج الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" الذي ينطلق فيه كما انطلق العلماء من فهم وإدراك عميق للظاهرة اللغوية ولتنسيق المقاربة العلمية له، ولأن الحاج صالح أدرك أن العلماء الأوائل وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي قد قدموا نظرية إعجازية في مقاربة اللغة العربية، موضحا لنا الحاج صالح أن

اللسانيات العربية تشكل قفزة نوعية في الفكر الاستمولوجي للعلوم في تاريخ الفكر الإنساني عامة، ففي أقل من قرنين تشكلت علوم لسانية كاملة متكاملة، لم يزد المتأخرون عن المتقدمين إلا قليلا، أدرك الحاج صالح بحدسه ونبوغه العلمي عمق ما قدمه الخليل وتلاميذه، فراح يقارب الظاهرة اللغوية بمنهج علمي واضح هو منهج الخليل فكان منهجا لسانيا رياضيا، باصما إيّاه الحاج صالح بلغة رياضية معاصرة، مقابل تلك المضامين التراثية أي القاعدة المركزية للنظرية الخليلية الحديثة بمقابلتها ومقارنتها بالمفاهيم اللسانية الحديثة وذلك للأسباب التالية:

- ✓ إظهار عمق المضامين والمفاهيم اللسانية.
- ✓ إظهار أصالة الفكر اللساني عند الأولين في مقارنة الظاهرة اللغوية.
- ✓ تقديم النظرية الخليلية الأصلية بثوب ونسق حديثي على مستوى الصياغة اللسانية الرياضية، نظام المقابلات والمقارنات، والمنطق الرياضي الحديث، فلم يحاول الحاج صالح أن يسقط مفاهيم لسانية غربية على مقتضيات اللسانيات العربية عند الأولين لا على مستوى المتن، ولا على مستوى المنهج، ولا على مستوى الرؤية، ولا على مستوى النتائج، فلقد انطلق الحاج صالح فعلا من منهج علمي واضح وسليم.

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

لنستاءل الطلبة عن النقطة الثالثة وهي قيام النظرية الخيلية الحديثة على طابع تكنولوجي دقيق:

• ترى ما المقصود بطابع تكنولوجي دقيق داخل سياق النظرية الخيلية الحديثة؟

1-2-3. الطابع التكنولوجي:

المقصود بالطابع التكنولوجي الدقيق؛ أن الحاج صالح ابن عصره؛ وعصره عصر اللسانيات الحاسوبية، فانطلاقاً من فهم وإدراك الحاج صالح لعمق وجوهر اللسانيات العربية وهو جوهر لساني رياضي، استطاع أن يصوغ كثيراً من المفاهيم اللسانية عند الخليل بلغة رياضية بديعة كصياغته لنظام العوامل والمعاملات:

$$[ع + م + 1 م \pm 2 خ]$$

ولأن عصر الحاج صالح هو عصر التكنولوجيات وعصر اللسانيات الحاسوبية، ولأن اللسانيات الحاسوبية علم يقوم في أساسه على المنطق الرياضي، استطاع الحاج صالح توظيف النظرية الخيلية الأصلية في اللسانيات الحاسوبية، بل إن عمق اللسانيات الحاسوبية للغة العربية قائم على ما قدمه الخليل والعلماء الأوائل، فاللسانيات الحاسوبية تقوم على توصيف لساني رياضي أي على منطق رياضي والحاج صالح استطاع أن يكشف عن أصول المنطق الرياضي للنظرية الخيلية، و منه توظيف مخرجات النظرية الخيلية الأصلية كمدخلات أساسية في نسق اللسانيات الحاسوبية، فتميّزت النظرية الخيلية الحديثة بتفعيل مجريات النظريات الخيلية الأصلية في نسق المعالجة الآلية، ومن أهم

الميادين التي تفوقت فيها النظرية الخيلية الحديثة ميدان المعالجة الصوتية: الصوتيات الحاسوبية:



الشكل 1: الموجات الصوتية وفق نظام "الأدوب أوديشن"⁴

وكذلك حوسبة النظام الصرفي، ولقد ذهب الحاج صالح بعيدا في الطابع التكنولوجي الدقيق للنظرية الخيلية الحديثة وذلك في مشروع الذخيرة العربية وهو مشروع لساني حاسوبي، يعكس بعمق الطابع التكنولوجي الدقيق للنظرية الخيلية الحديثة.

2. هياكل النظرية الخيلية الحديثة:

إن النظرية الخيلية الحديثة تقوم على هيكلين مركزيين:

1.2. الهيكل النظري:

التمثل في المفاهيم والمبادئ والأصول هي عصارة الفكر العربي الأصل في مقارنة اللغة العربية بلغة لسانية رياضية؛ وعندما نقول عصارة بمعنى المادة المعرفية المركزة واللب المحوري الذي تقوم عليه الأنساق اللسانية عند العلماء الأوائل، فالحاج صالح اعتمد على النظام النواة للسانيات العربية كجذر اشتقاقي للتفرعات، فمن الأصول تتولد وتتبنى الفروع،

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

فالعصارة هنا هي الفكر النواة الصافي كمخرجات رئيسية تتبني من خلالها النماذج المعرفية والتمثلات الذهنية في المقاربة اللسانية عند الخليل والعلماء الأولين، عصارة تنظيرية موجودة في الكتب والمؤلفات التراثية، لكن فكر الحاج صالح استطاع أن يصل إلى تلك العصارة كجذر اشتقاقي بامتياز، وذلك لإدراكه وقوة استنباطه وكشفه لجسم النواة لتراثنا اللساني الأصل، وقدمها لنا في سياق لساني معاصر يخاطب به النسق العلمي الحديث بلغته العصرية، فشكل الحاج صالح في نظريته مقارنة تحليلية تأصيلية للنظرية الخيلية الأصلية كما لم نراها من قبل في ثنايا كتب المحدثين.



المحط رقم 02: الهيكل التحليلي النظري للنظرية الخيلية الحديثة:
الإطار النظري: النظرية الخيلية عصره الفكر العربي الأصلي.

2.2. الهيكل التطبيقي الإجرائي:

الهيكل الثاني هو هيكل تطبيقي إجرائي؛ يتمثل في استثمار وتفعيل للمضامين المعرفية اللسانية النسقية الرياضية في الميادين الإجرائية التطبيقية، فبعد أن استطاع الحاج صالح استنباط المفاهيم الإجرائية المركزية للنظرية الخيلية الأصلية، استطاع مع طلبته والباحثين استثمار ذلك النسق النظري العاكس لعبقرية العلماء الأوائل، ولعبقريّة الحاج صالح في القراءة العميقة والاستنباط والتحليل، والمقارنة، والمقابلة في المعالجات التطبيقية في مختلف الميادين وهي:

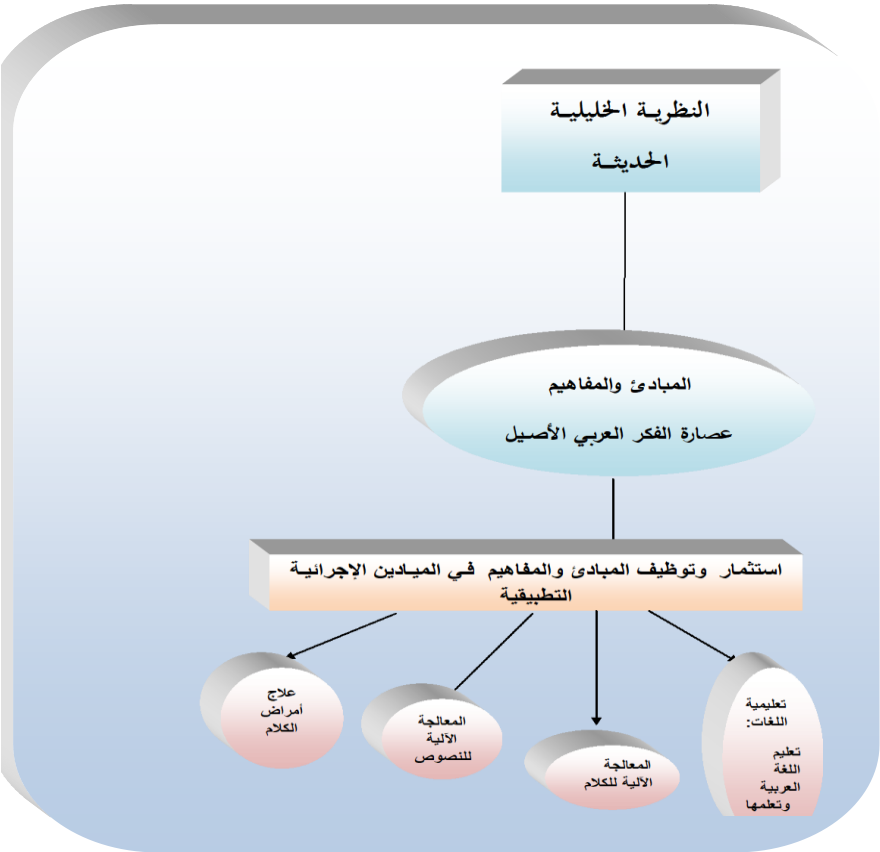
- ✓ ميدان تعليمية اللغات: خاصة تعليمية اللغة العربية وتعلمها.⁵
- ✓ ميدان المعالجة الحاسوبية: الصوتيات الحاسوبية، الصرف الحاسوبي، الترجمة الآلية، ومعالجة الآلية للنصوص.

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

✓ معالجة أمراض الكلام.

وغيرها من المجالات الإجرائية التطبيقية.....

مقدمين للطلبة المخطط التالي⁶ الذي يربط بين الإطار النظري
للنظرية الخيلية الحديثة ومجالات تفعيلها تطبيقيا عند الحاج
صالح وتلاميذه:



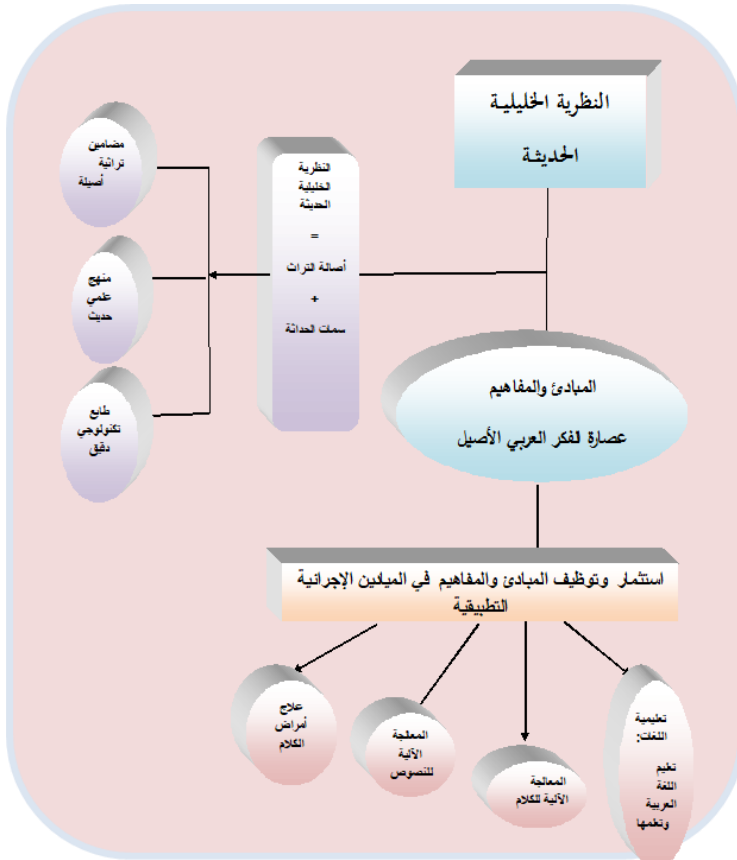
المخطط رقم 03:

النظرية الخليلية الحديثة

(عصارة الفكر العربي الأصيل ومجالاتها الإجرائية التطبيقية)

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

ويمكننا تقديم ما تقدم ذكره وبيانه في يخص مفهوم النظرية الخيلية الحديثة في المخطط التركيبي العام⁷ والذي قدمناه لطلبتنا موضحا فيما يلي:



المخطط رقم 04: النظرية الخيلية الحديثة: مخطط تركيبي عام.

3. استثمار أهم مفاهيم النظرية الخيلية الحديثة في تعليمية اللغة العربية:

يسأل المهتمون من طابقتنا في تخصص: تعليمية اللغات خاصة المقبلين على مناقشة الماستر ومذكراتهم في النظرية الخيلية الحديثة وآلية استثمارها في تعليمية اللغة العربية.

إن النظرية الخيلية الحديثة عند الحاج صالح غنية بالمفاهيم والتمثلات والنماذج الفعالة في تعليمية اللغات؛

1.3. أولاً: مفهوم البنية والمثال:

يوضح الحاج صالح أن مفهوم البنى المجردة ومنه المثال من أهم المفاهيم التي يمكن استثمارها في اللسانيات التعليمية أو تعليمية اللغات، فالبنية تمثل قانوناً صرفاً اختزالياً يندرج تحته ما لا نهاية من الوحدات اللغوية سواء أكان هذا في المستوى الإفرادي أم في المستوى التركيبي، فتوصل العلماء الأوائل إلى مفهوم البنية ومنه فمفهوم المثال يعكس قانوناً رياضياً مبنياً على آلية القياس التكافؤي، خاصة إذا ما وضحت هذه البنى بأمثلة وفق نظام الجداول:

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

• مثال ذلك في المستوى الفردي:

فَ	عَ	لَ
ضَ	رَ	بَ
قَ	تَ	لَ
سَ	مَ	عَ
سَ	رَ	قَ

الجدول رقم 01.

• ومثال ذلك في المستوى التركيبي:

المبتدأ	الخبر
الجو	جميل
الطفل	نائم
السماء	مشرقة

الجدول رقم 02

2.3. ثانيا: الجداول الحملية:

تمثل الجداول الحملية سمة غالبية في منهج الحاج صالح وهي من أهم آليات المنهج الرياضي للحاج صالح في نظريته الخيلية الحديثة، لأنها جداول قياسية تكافؤية، مبيّنين للطلبة أن الحاج صالح استطاع أن يوضح بتلك الجداول المقاربات والاختلافات بين البنى التركيبية مثال ذلك ما يقدمه الحاج صالح من جداول قياسية:

عامل	معمول 1	معمول 2
هـ	زيد	منطلق
إن	زيذا	منطلق
كان	زيد	منطلقا
حسبت	زيذا	منطلقا
قام	زيد	
أعلم	زيد	عمرا

الجدول رقم 03.

فهذه الجداول الحملية القياسية هامة في تعليمية اللغات، لأنها توضح البنية الواحدة وما يندرج تحتها من جمل أو كلمات، وهنا علينا ان نكيّف الجداول وفق مستوى المتعلمين، فتكون أبسط في الطور المتوسط والطور الابتدائي وترتقي تدريجيا في الطور الثانوي ومنه المستوى الجامعي.

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

3.3. ثالثاً: استعمال ثنائية الأصل والفرع:

يمكننا استثمار هذه الثنائية في تعليمية اللغات خاصة وفق نظام المعادلات.

رابعاً: نظام المعادلات:

بناء المعارف على النكرات:

ال + معلم = المعلم.

ال + طفل = الطفل.

ال + ضمير = الضمير.

بناء المؤنث على المذكر:

مسلم + تاء التأنيث = مسلمة.

طفل + تاء التأنيث = طفلة.

معلم + تاء التأنيث = معلمة.

جميل + تاء التأنيث = جميلة.

فمن خلال هذه الأمثلة؛ وضحنا للطلبة كيف يمكن استثمار مفهوم الأصل والفرع ومفهوم المعادلات في النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي: تعليمية اللغات في الأطوار التعليمية: الابتدائي، المتوسط، الثانوي، وكان الطلبة قدر درسوا عندنا مقياس اللسانيات

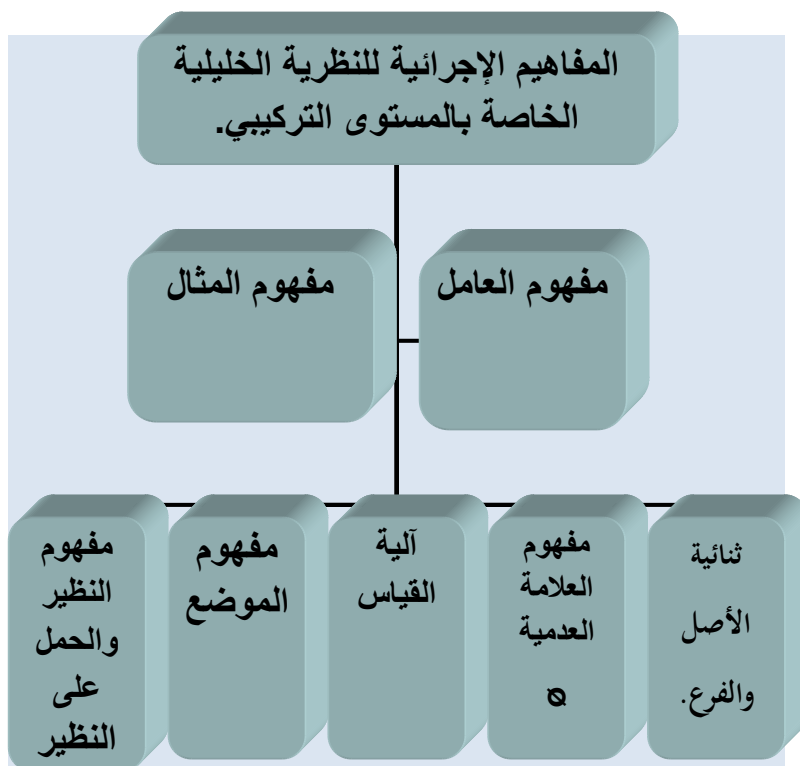
الحاسوبية وتعرفوا على كثير من تلك المفاهيم الرياضية وطبقناها عليهم في الخطاب التعليمي الجامعي، وكان أصحاب المذكرات الخاصة باستثمار النظرية الخيلية الحديثة في تعليمية اللغات سعداد بذلك.

موضحين لهم أهم [المفاهيم الإجرائية للنظرية الخيلية الحديثة] التي يمكن استثمارها في تعليمية اللغات⁸ في المستوى التركيبي والمتمثلة وفق ما قدمناه لهم:

- ✓ مفهوم الأصل والفرع.
- ✓ مفهوم الثابت والمتغير.
- ✓ مفهوم العامل.
- ✓ مفهوم البنية.
- ✓ مفهوم المثال.
- ✓ مفهوم العلامة العدمية.
- ✓ آلية القياس.
- ✓ مفهوم الموضع.
- ✓ مفهوم النظير.
- ✓ مفهوم الحمل على النظير.

مجلين أهم المفاهيم الإجرائية للنظرية الخيلية الحديثة فيما يخص المستوى التركيبي التي يمكن استثمارها في تعليم اللغة العربية وتعليمها في مؤسساتنا التعليمية: الطور الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي في المخطط النموذجي⁹ الموالي:

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)



مخطط رقم 05:

قدم أيضا لطلبة الماجستير، تخصص: تعليمية اللغات للسنة الجامعية: 2017/2018م،
أكتوبر 2017م.

تمهيد محوون:

﴿استنباط المفاهيم الإجرائية للنخى التركيبية للغة العربية في صورتها العقلية المجردة﴾.

- مفاهيم إجرائية في النظرية الخيلية الحديثة يمكن استثمارها في تعليمية
المستوى التركيبي مع مراعاة المعايير الآتية:
- ✓ المستوى التعليمي.
 - ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - ✓ مراعاة العوامل النفسية: الرغبة والميل والاستعداد.
 - ✓ خلق جو جماعي وروح تفاعلية.
 - ✓ مراعاة النظام العصبي والمعطيات الإدراكية لعقول المتعلمين في
الطور الابتدائي والمتوسط.
 - ✓ مراعاة التخصص في الطور الثانوي بين التخصص الأدبي
والتخصص العلمي فتقديم هذه المفاهيم وفق منطقتها الرياضي
في النظرية الخيلية الحديثة للتخصص العلمي يكون أقوى
وأسهل من التخصص الأدبي مع مضاعفة التفعيل والأمثلة
ذات النسق اللساني الرياضي وتبسيطها أكثر بالنسبة للمتعلمين
في التخصص: الأدبي.

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

4. خاتمة

نرجو أن نكون قد وفقنا في هذه الورقة البحثية المدعمة بالمخططات التوضيحية، والتي ضمناها بمتن وشرح، ليتمكن طلبتنا من الفهم والإدراك، نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبلها منا ويجعلها صدقة جارية، والله الحمد من قبل ومن بعد والحمد لله رب العالمين.

¹ ينظر: رشدي راشد، «موسوعة تاريخ العلوم العربية، الرياضيات والعلوم الفيزيائية»، إشراف: رشدي راشد، مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة عبد الحميد شومان، سلسلة تاريخ العلوم العربية، لبنان، ط2، 1998م.
² المخطط رقم 1: «مفهوم النظرية الخيلية الحديثة بين أصالة التراث وسمات الحداثة»، حقوق ملكية للمؤلف، ينظر: محاضرات لطلبة لسانيات الخطاب وتعليمية اللغات، 2016/2017، 2018/2017م، محاضرات في اللسانيات الحاسوبية: 2017، 2016/2017، 2018م. ومقابلات مع الطلبة الماستر المقبلين على المناقشة: المقابلات في قاعات الدرس وقاعة الأساتذة: 2017/2018م، مقابلة مع طلبة ثانية ماستر، تخصص تعليمية اللغات، أكتوبر 2017م.

³ المعادلة رقم 2: حقوق ملكية للمؤلف.

ينظر: ⁴ <http://shbabbek.com/show/29934>

⁵ ينظر أعمال الحاج صالح:

- ✓ . «الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية»، بحث ألقى في ندوة الجامعات العربية في الجزائر، عام 1984م.
- ✓ . «الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي»، المجلة العربية للتربية، مجلة نصف سنوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجلد الخامس، العدد الثاني، سبتمبر 1985م.

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

✓ . «أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية»، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، العدد الرابع، 1973-1974م.

وينظر أيضا:

✓ . حبيبة بودلعة العماري، «إكساب تلاميذ مستوى التعليم المتوسط قواعد اللغة العربية باستغلال مبادئ النظرية الخيلية الحديثة»، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، المجلد 22، العدد 1، 2016م.

✓ . «تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي وإمكانية استفادته من البحوث العلمية الحديثة»، رسالة المجلس، العدد الثاني، ديسمبر 1997م.

⁶ المخطط رقم 3: النظرية الخيلية الحديثة: عصارة فكر أصيل ومجالاتها الإجرائية التطبيقية، حقوق ملكية للمؤلف.

⁷ المخطط التوضيحي رقم 4: مخطط تركيبى عام، حقوق ملكية للمؤلف: ينظر: محاضرات في اللسانيات الحاسوبية، تخصص: تعليمية اللغات، وتخصص: لسانيات الخطاب، 2016/2017، 2017/2018. وينظر: مقابلات مع طلبة مذكرات الماستر: تخصص تعليمية اللغات للسنة الجامعية: 2017/2018م، أكتوبر 2017م.

⁸ ينظر في موضوع استثمار مبادئ النظرية الخيلية الحديثة في تعليمية اللغة العربية أعمال الحاج صالح:

✓ «بحوث ودراسات في اللسانيات العربية»، المدرسة الخيلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في الوطن العربي، 1/226.

✓ «أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية»، ص 26.

✓ «بحوث ودراسات في اللسانيات العربية»، موفم للنشر، الجزائر، د. ط، 2007، ج1.

✓ «بحوث ودراسات في اللسانيات العربية»، موفم للنشر، الجزائر، د. ط، 2007، ج2.

وينظر أيضا أعمال الحاج صالح:

✓ «أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية»، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، معهد العلوم اللسانية والصوتية، العدد الرابع، 1973-1974م.

✓ «تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي وإمكانية استفادته من البحوث العلمية الحديثة»، رسالة المجلس، العدد الثاني، ديسمبر 1997م.

✓ «الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية»، بحث ألقى في ندوة الجامعات العربية في الجزائر، عام 1984م.

✓ «الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي»، المجلة العربية للتربية، مجلة نصف سنوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجد الخامس، العدد الثاني، سبتمبر 1985م.

النظرية الخيلية الحديثة في الخطاب التعليمي (مفهومها، أصولها، مجالاتها الإجرائية)

✓ «العلاج الآلي للنصوص العربية والنظرية اللغوية»، مبادئ وأفكار صادرة عن التجربة في الميدان، بحث ألقى في اجتماع الخبراء العرب في اللسانيات الحاسوبية الذي نظّمته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الأمم المتحدة" في القاهرة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بين 29 و31 يناير 1989م. القائمة نقلًا عن: صليحة مكي، «طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة أولى متوسط والسنة السابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي .دراسة مقارنة بناء على النظرية الخيلية الحديثة»، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد 12، العدد 13، ديسمبر 2007م، ص181.

✓ «بحوث ودراسات في اللسانيات العربية»، 335/1.

✓ «بحوث ودراسات في اللسانيات العربية»، 321/1.

ينظر أيضا:

✓ حبيبة بودلعة العماري، «إكساب تلاميذ مستوى التعليم المتوسط قواعد اللغة العربية باستغلال مبادئ النظرية الخيلية الحديثة»، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، المجلد 22، العدد 1، 2016م.

✓ ينظر: ين لعلام مخلوف، «مبادئ في أصول النحو»، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د. ط، 2012 م.

⁹ مخطط رقم 05، حقوق ملكية للمؤلف، قدم لطلبة الماجستير، تخصص: تعليمية اللغات للسنة الجامعية: 2017/2018م: أكتوبر 2017م. تحت عنوان: «استنباط المفاهيم الإجرائية للبنى التركيبية للغة العربية في صورتها العقلية المجردة».